1 - كتاب القديس توما الرسول الخاص بطفولة الرب:

أنا توما الإسرائيلي، رأيت أنه من الضروري أن أعرف كل الأخوة الذين من الأمم بالأعمال العظيمة التي عملها ربنا يسوع المسيح في طفولته، لما كان ساكنا في الجسد في مدينة الناصرة وكان عمره خمسة أعوام.

2 - يسوع يأمر ماء البركة فيصبح رائقاً:

في أحد الأيام كان هناك مطر غزير، وقد خرج هو من المنزل الذي تقيم فيه أمه، ولعب على الأرض حيث كانت المياه تنساب. فصنع بركاً ووضع فيها المياه التي أحضرها، فامتلأت البرك بالماء. حينئذ قال: " أيها المياه كوني صافية نقية حسب إرادتي " فصارت كذلك في الحال.

3 - ابن حنان الكاتب يفرق ماء البرك، فيلعنه المسيح ويجف ويموت:

ومر صبي هو ابن حنان الكاتب وكان يحمل فرع صفصاف، فشتت البرك وتدفق منها المياة. فالتفت يسوع وقال له: " أيها الشرير الأحمق ماذا فعلت برك المياه إليك حتى تفرغها؟ هوذا منذ الآن تجف مثل شجرة لا تنتج أوراقاً أو جذوراً أو أثماراً ". وفي الحال جف الصبي تماماً أما يسوع فمضى إلى منزل يوسف. فحمل الوالدان الطفل وندبا شبابه وأتيا به إلى يوسف وقالا له: " أنظر ما فعله أبنك بابننا ".

4 – يسوع يخلق من الطين كهيئة الطير وينفخ فيه فيتحول إلى طير مغرد:

وصنع يسوع من طين الصلصال، أثني عشر عصفوراً. وكان ذلك يوم سبت. فجرى صبي وأخبر يوسف قائلاً: " هوذا أبنك يلعب عند غدير المياه وصنع من طين الصلصال أثني عشر عصفوراً، الذي لا يحل “. فلما سمع ذلك ذهب وقال ليسوع " لماذا فعلت ذلك ودنست

السبت ؟ ". لكن يسوع لم يجاوبه، بل نظر للعصافير وقال: " انطلق، طيري، وعيشي واذكريني ". وعند قوله هذا طارت وصعدت في الهواء، فلما رأى يوسف ذلك تعجب.

5 – يسوع يلعن طفل ويموت لأنه ضربه بالحجر:

وبعد عدة أيام كان يسوع سائرا في وسط المدينة، فألقى صبي بحجر عليه، فأصابه في كتفه. فقال له يسوع: " أنك لن تسير في طريقك “. فسقط في التو ومات أيضا، والذين رأوا ذلك ذعروا جداً، وكانوا يتردَّدون، ويقولون: " كلماته كلها نافذة، إما للخير، وإما للشر، ويأتي بمعجزات ". وعندما رأوا أن يسوع يفعل أشياء كهذه، نهض يوسف، وشدَّ أذنه بقوة. فغضب الطفل وقال: " لَيكْفك البحث وعدم الاكتشاف؛ لقد تصرَّفت كمجنون؛ " أنا لك من دون شك؛ ولكن ليس عليك أن تعذِّبني في شيء، أنا لك فلا تزعجني مطلقاً ".

6 - عند المعّلم زكّا:

وسمع معلَّم مدرسة، اسمه زكّا كان قربهما، يسوع يكلِّم أباه هكذا، فدهش جداً لتعبير طفل بهذه الصورة. وبعد أيام قليلة قصد يوسف وقال له: " أن طفلك موهوب بذكاء كثير؛ سلمه ليّ، فأعلِّمه الأحرف، وأمنحه كلّ أنواع التهذيب، معلِّماً إياه خصوصاً احترام الشيخوخة ومحبَّة والديه ". وعلَّمه الأحرف كلها من الألفا حتى الأوميجا، شارحاً بوضوح وعناية قيمة كلَّ منها ومعناه. وإذ نظر يسوع إلى المعلَّم زكّا، قال له: " أنتَ الذي يجهل طبيعة الحرف أَلفا، كيف تعلِّم الآخرين ما هي البيْتا؟ أيها المرائي، علِّمنا أولاً، ما هو حرف أَلفا، وإنذاك نصدَّقك حين تتحدَّث عن حرف بيْتا ". وأخذ عندها يلحّ على المعَّلم بأسئلة عن أول حرف من الألف باء، فلم يستطع زكّا إعطاء أجوبة مرضية. وفي وجود كثير من الحضور، قال الطفل لزكّا: " إسمَعْ، يا معلَّم، ما

هو موقع الحرف الأول، ولاحظْ من كم خطٍّ يتألَّف، وكم يحتوى منها داخليةً، حادةً، متباعدةً، متلاقيةً، مرتفعةً، ثابتةً متناسقةً. غير متساوية القياس ".

وشرح له كل ما له علاقة بالحرف A.

7 - زكّا يعلن هزيمته:

عندما سمع زكّا الطفل يعرض أشياء بهذه الكثرة، خَجل من علمه، وقال للحضور: " واأسفاه! كم أنا تَعس، فقد أورثت نفسي الندامة، وجلبت عليَّ نفسي عاراً بإحضار هذا الطفل إليّ؛ خذه، استحلفك بذلك، يا أخي يوسف فأنا لا أستطيع الصمود أمام قوة براهينه، ولا أحسن الارتفاع إلى أحاديثه. فهذا الطفل لم يولَدْ على الأرض؛ ويمكنه التسلَّط على النار؛ ربما ولدَ قبل خلق العالم؛ أجهل أي بطن حمله وأي ثدي أرضعه؛ لقد وقعت في خطأ جسيم، فقد أردت أن يكون لي تلميذ فوجدت معلّماً؛ أنني أرى، يا أصدقائي، ما هو ذلّي، فأنا، الشيخ،

هزمت على يد طفل، وستكون نفسي
في يأس، وسأموت بسببه، ومنذ هذه
اللحظة، لم أعد أستطيع مواجهته.
وحين يقول الجميع أنني هُزمت على يد
طفل، فبماذا أجيب وكيف أتحدَّث عن
قواعد الحرف الأول وعناصره بعد كلّ
الذي قاله عنها؟ أنني لا أعرف بداية
هذا الطفل ولا نهايته. استحلفك إذاً، يا
أخي يوسف، خذه إلى بيتك: فسيكون
له شأن عظيم، إنه إله أو ملاك، لست
أدرى ".

8 - شفاء المصابين بلعنة:

وعندما كان اليهود يقدَّمون نصائح لزكّا،
أخذ الطفل يضحك وقال: " الآن وقد
أثمرت الأمور وعمْى القلب يبصرون،
جئت من فوق لألعنهم وأدعوهم إلى
أشياء أسمى، هذا هو الأمر الذي
أعطاني إياه منْ أرسلني لأجلكم ".
وحين أنهي كلامه، كلّ الذين أصابتهم
لعنته شفوا على الفور. ومنذ ذلك
الوقت، ما من أحد كان يجرؤ على إثارة

غضبه خوفاً من أن يلعنه ويصاب بشرَّ ما.

9 - قيامة زينون الطفل:

وبعد أيام قليلة، كان يسوع يلعب على مصطبة، في أعلى منزل، فسقط أحد الأطفال الذين يلعبون معه، من أعلى السطح ومات، وإذ رأي الأطفال الآخرون ذلك، ونزل يسوع وحده. وعندما جاء أهل الطفل الذي مات، اتهموا يسوع بدفعه من أعلى السطح، وكالوا له شتائم. فنزل يسوع من السطح، وأقترب من جثة الطفل، ورفع صوته، وقال: " يا زينون (كان هذا اسم الطفل)، قُمْ وقُلْ لي إن كنت أنا مَنْ أوقعك ". وأجاب الطفل، وقد نهض على الفور: " لا، يا سيد، لم تسبب سقطتي، وبالعكس تماماً، أقمتني من الموت ". وذهل الذين كانوا حاضرين. ومجد أهل الطفل الله لأجل الآية التي حصلت، وسجدوا ليسوع.

10 - قيامة شاب:

وبعد بضعة أيام، كان شاب منشغلاً بقطع الأخشاب، فأفلتت فأسه من يديه، وأحدثت في قدمه جرحاً عميقاً، فمات وقد نزف دمه كله. ولما كانوا يهرعون نحوه وكانت هناك جلبة عظيمة، ذهب يسوع مع الآخرين، وإذ وسع لنفسه مكاناً، اجتاز الجمع، ووضع يديه على قدم الشاب، فشفي على الفور. وقال للشاب: " قُم احتطبْ وتذكرني ". وعندما رأي الجمع ما حدث، سجدوا كلهم ليسوع، وهم يقولون: " حقا، أن روح الله يسكن هذا الطفل ".

11 - ماء في الرداء:

وعندما بلغ السادسة من العمر، أرسلته أمه، وقد أعطته جرة، لاستقاء الماء من الينبوع وجلبه إلى البيت، وإذ ارتطمت الجرة، وسط الجمع، تحطمت. فبسط يسوع رداءه الذي

كان يلبسه، وملآه ماءً وحمله إلى أمه.
فقبلته أمه، وقد رأي الآية التي صنعها، وكانت تحتفظ في قلبها بذكرى الآيات التي كانت تراه يصنعها.

12 - آية الزرع:

وإذ جاء زمن الزرع، ذهب الطفل يسوع مع أبيه ليبذر قمحاً في أرضهما، وفيما كان يوسف يبذر، تناول الطفل حبة قمح وطمرها في التراب، وهذه الحبة وحدها أعطت مئة كر من القمح. وإذ جمع فقراء القرية كلهم، وزع عليهم القمح، وأخذ يوسف ما تبقى. وكان يسوع في الثامنة من عمره حين صنع هذه الآية.

13 - إنقاذ يوسف من ورطة:

وكان أبوه نجاراً وكان يصنع في ذلك الوقت محاريث ومقارن. وقد أوصاه رجل ثرى أن يصنع له سريراً. ولما كانت المسطرة التي يستخدمها يوسف

لقياس الخشب لا يمكنها أن تفيده في ذلك الظرف، قال له الطفل: " ضع أرضاً قطعتي خشب وانجرهما انطلاقاً من الوسط ". وفعل يوسف ما أمره به الطفل، وإذ كان يسوع في الجانب الآخر، ضم الخشب وشد نحوه القطعة الأقصر، وجعلها مساوية للأخرى، وقد طالت تحت يده. وإذ رأي أبوه يوسف ذلك، أُعجب، وقال، وهو يقبل الطفل: " لقد تباركت لأن الرب أعطاني طفلاً كهذا ".

14 - إلى معلم آخر:

وإذ رأي يسوف أن الصبي قوياً في الجسم، أراد مرة أخرى أن يتعلم الأحرف، فأصطحبه إلى معلم آخر. وهذا المعلم قال ليوسف: " سوف أُعلمه أولاً الأحرف اليونانية ومن ثم الأحرف العبرية. وكان المعلم يعرف مهارة الطفل كلها ويرهبه، إلا أنه كتب الألف باء، وحين أراد سؤال يسوع، قال له يسوع: " إذا كنت حقاً معلماً، وإذا كانت

لديك معرفة صحيحة بالأحرف، فقُلْ لي ما معنى حرف ألفاً، أقول لك ما معنى حرف بيتا ". فدفعه المعلم، ثائراً وضربه على رأسه. فلعنه الطفل، غاضباً من هذه المعاملة، وعلى الفور سقط المعلم على وجهه ميتاً. وعاد الطفل إلى مسكن يوسف، الذي أغتمَّ جداً لذلك، وقال لأُم يسوع: " لا تدعيه يجتاز باب البيت، فكلّ الذين يغضبوه يموتون ".

15 - تلميذ مملوء نعمةً:

وبعد بعض الوقت، قال ليوسف معلَّم آخر، كان قريباً وصديقاً له: " أحضر هذا الصبي إلى مدرستي؛ فربما أنجح في شكل أفضل في تعليمه الأحرف، غير مستخدم حياله سوى معاملة جيدة ". فقال له يوسف: " أن كانت لك الشجاعة فخذه معك، يا أخي ". وأخذه معه بخوف وكرب عظيم وكان الصبي يمضى مسروراً. وإذ دخل المدرسة بثقة، وجد كتاباً على منبر القراءة،

فأخذه ولم يقرأ ما كان مكتوباً؛ لكنه كان يتكلَّم، فاتحاً فمه، بالروح القدس، وكان يشرح الشريعة للحاضرين. وكان يحيط به جمعٌ كثير، وكلّهم كانوا معجبين بعلمه وبان طفلاً يعبر بهذه الطريقة. فارتعب يوسف، وقد علم ذلك، وأسرع إلى المدرسة، خائفاً من أن يكون المعلَّم أُمَّيّاًّ. وقال المعلَّم ليوسف: " تعلم، يا أخي، أنني أخذت هذا الطفل تلميذاً، لكنه مملوء نعمةً وحكمة بالغة؛ أرجوك يا أخي، أرجعْه إلى بيتك ". وعندما سمع الطفل، ابتسم وقال: " لأنك تكلمت بالحق وشهدت بالحق، فمن أجل خاطرك فأن مَنْ صُعقَ سيشفي ". وعلى الفور شفي المعلَّم الآخر. وأخذ يوسف الطفل ومضى إلى بيته.

16 - شفاء يعقوب:

وأرسل يوسف ابنه يعقوب ليحزم حطباً ويحمله إلى البيت وكان يرافقه الصبي يسوع. وعندما كان يعقوب يلتقط

أغصان شجر، لسعته أفعى في يده.
وحين كان في لحظة الموت من جرحه،
اقترب يسوع، ونفخ فوق اللسعة،
فتوقف الألم على الفور، وماتت
الأفعى، وفي الحال شفي يعقوب
تماماًَّ.

17 - " آمرك بألا تموت ":

وبعد ذلك، حدث أن طفل أحد جيران
يوسف مرض، ومات، وكانت أُمه تبكى
كثيراً. وسمع يسوع صوت النحيب
والتأوُّهات، فجرى مسرعاً، وعندما وجد
الطفل ميتاً، لمس صدره، وقال: "
آمرك، أيها الطفل بألا تموت؛ عشْ
وابقَ مع أُمك ". وعلى الفور نهض
الطفل وأخذ يضحك. فقال يسوع للأُم:
" خذيه وأرضعيه، وتذكَّريني ". وحين
رأي الشعب الذي كان هناك هذه الآية،
قال: " هذا الطفل هو حقّاًّ إله أو ملاك
الله، فكلّ ما يأمر به يُنَفَّذ على الفور ".
ومضى يسوع مع الأطفال الآخرين.

18 - الميت ينهض ويسجد:

وبعد بعض الوقت، ولما كانوا يبنون مبنى، حدثت جلبه عظيمة، فذهب يسوع ليرى ما حدث، فوجد رجلاً راقداً ميتاً، فأمسك بيده وقال له: " أقول لك يا رجل قُمْ، وعُدْ إلى عملك ". فقام الميت في الحال وسجد له. فتعجب الجموع وكانوا يقولون: " لقد جاء هذا الطفل حقاً من السماء، فقد أنقذ أنفساً كثيرة الموت، وسوف ينقذها كلّ زمن حياته ".

19 – يسوع يعلم في الهيكل أمام الشيوخ والمعلَّمين:

وعندما بلغ يسوع الثانية عشرة من العمر، ذهب أبواه، بحسب العادة، إلى أُورشليم ليحتفلا بالفصح، برفقة أشخاص آخرين، وبعد الفصح عادا إلى ديارهما. وفيما كانا سائرَين، رجع الصبي يسوع إلى أُورشليم، وكان أبواه يعتقدان بأنه كان مع الذين يرافقونهما.

وبعدما ذهبا مسيرة يوماً واحداً، كانا يطلباه بين أقربائهما فلم يجداه؛ وكانا في حزن عظيم وعادا إلى المدينة ليبحثا عنه، وفي اليوم الثالث، وجداه في الهيكل، جالساً في وسط المعلمين، يستمع للناموس ويسألهم أسئلة، ويشرح الشريعة. وكلّهم كانوا منتبهين ومندهشين لأن طفلاً أربك الشيوخ ومعلّمي الشعب وضيَّق عليهم بالأسئلة، باحثاً في نقاط الشريعة وفي أمثلة الأنبياء. وقالت له أُمه مريم، متقربةًّ منه: " لمَ فعلت بنا ذلك، يا بُنَىّ؟ فقد كنا مغمّومَين ونحن نفتَّش عنك ". فأجابها يسوع: " لمَ تفتَّشان عنّى؟ ألا تعلمان أنه ينبغي أن أكون مع الذين هم لأبى؟ " فقال الكتبة والفريسيون: " هل أنت أُم هذا الصبي؟ " فأجابت: " أنا هي ". فقالوا لها: " مباركة أنت بين كلّ النساء، لأن الله بارك ثمرة أحشائك؛ أننا لم نرَ ولم نسمَعْ أبداً مجداً بهذا المقدار، وحكمةً بهذا المقدار وبراعة بهذا المقدار ". فنهض يسوع وتبع أُمه، وكان خاضعاً

لوالديَه. وكانت أُمه تحتفظ في قلبها بذكرى كلّ ما كان يحدث. وكان يسوع ينمو في الحكمةَّ، والنعمةَّ وعمراًَّ. له المجد في كل الدهور.أمين.

نصه الانجليزي كما قدمه كميرون

The Gospel of Thomas.

———————————————

First Greek Form.

Thomas the Israelite Philosopher’s Account of the

Infancy of the Lord.

1. I Thomas, an Israelite, write you this account, that all the brethren from among the heathen may know the miracles of our Lord Jesus Christ in His infancy, which He did after His birth in our country. The beginning of it is as follows:—

2. This child Jesus, when five years old, was playing in the ford of a mountain stream; and He collected the flowing waters into pools, and made them clear immediately, and by a word alone He made them obey Him. And having made some soft clay,

He fashioned out of it twelve sparrows. And it was the Sabbath when He did these things. And there were also many other children playing with Him. And a certain Jew, seeing what Jesus was doing, playing on the Sabbath, went off immediately, and said to his father Joseph: Behold, thy son is at the stream, and has taken clay, and made of it twelve birds, and has profaned the Sabbath. And Joseph, coming to the place and seeing, cried out to Him, saying: Wherefore doest thou on the Sabbath what it is not lawful to do? And Jesus clapped His hands, and cried out to the sparrows, and said to them: Off you go! And the sparrows flew, and went off crying. And the Jews seeing this

were amazed, and went away and reported to their chief men what they had seen Jesus doing.1739

3. And the son of Annas the scribe was standing there with Joseph; and he took a willow branch, and let out the waters which Jesus had collected. And Jesus, seeing what was done, was angry, and said to him: O wicked, impious, and foolish! what harm did the pools and the waters do to thee? Behold, even now thou shalt be dried up like a tree, and thou shalt not bring forth either leaves, or root,1740 or fruit. And straightway that boy was quite dried up. And Jesus departed, and went to

Joseph’s house. But the parents of the boy that had been dried up took him up, bewailing his youth, and brought him to Joseph, and reproached him because, said they, thou hast such a child doing such things.1741

4. After that He was again passing through the village; and a boy ran up against Him, and struck His shoulder. And Jesus was angry, and said to him: Thou shalt not go back the way thou camest. And immediately he fell down dead. And some who saw what had taken place, said: Whence was this child begotten, that every word of his is certainly accomplished? And the

parents of the dead boy went away to Joseph, and blamed him, saying: Since thou hast such a child, it is impossible for thee to live with us in the village; or else teach him to bless, and not to curse:1742 for he is killing our children.

5. And Joseph called the child apart, and admonished Him, saying: Why doest thou such things, and these people suffer, and hate us, and persecute us? And Jesus said: I know that these words of thine are not thine own;1743 nevertheless for thy sake I will be silent; but they shall bear their punishment. And straightway those that accused Him were struck blind. And those

who saw it were much afraid and in great perplexity, and said about Him: Every word which he spoke, whether good or bad, was an act, and became a wonder. And when they saw that Jesus had done such a thing, Joseph rose and took hold of His ear, and pulled it hard. And the child was very angry, and said to him: It is enough for thee to seek, and not to find; and most certainly thou hast not done wisely. Knowest thou not that I am thine? Do not trouble me.1744

3966. And a certain teacher, Zacchæus by name, was standing in a certain place, and heard Jesus thus speaking to his father; and he wondered

exceedingly, that, being a child, he should speak in such a way. And a few days thereafter he came to Joseph, and said to him: Thou hast a sensible child, and he has some mind. Give him to me, then, that he may learn letters; and I shall teach him along with the letters all knowledge, both how to address all the elders, and to honour them as forefathers and fathers, and how to love those of his own age. And He said to him all the letters from the Alpha even to the Omega, clearly and with great exactness. And He looked upon the teacher Zacchæus, and said to him: Thou who art ignorant of the nature of the Alpha, how canst thou teach others the Beta? Thou hypocrite! first, if thou knowest, teach the

A, and then we shall believe thee about the B. Then He began to question the teacher about the first letter, and he was not able to answer Him. And in the hearing of many, the child says to Zacchæus: Hear, O teacher, the order of the first letter, and notice here how it has lines, and a middle stroke crossing those which thou seest common; (lines) brought together; the highest part supporting them, and again bringing them under one head; with three points of intersection; of the same kind; principal and subordinate; of equal length. Thou hast the lines of the A.[1745]

7. And when the teacher Zacchæus heard the child speaking such and so great allegories of the first letter, he was at a great loss about such a narrative, and about His teaching. And He said to those that were present: Alas! I, wretch that I am, am at a loss, bringing shame upon myself by having dragged this child hither. Take him away, then, I beseech thee, brother Joseph. I cannot endure the sternness of his look; I cannot make out his meaning at all. That child does not belong to this earth; he can tame even fire. Assuredly he was born before the creation of the world. What sort of a belly bore him, what sort of a womb nourished him, I do not know. Alas! my

friend, he has carried me away; I cannot get at his meaning: thrice wretched that I am, I have deceived myself. I made a struggle to have a scholar, and I was found to have a teacher. My mind is filled with shame, my friends, because I, an old man, have been conquered by a child. There is nothing for me but despondency and death on account of this boy, for I am not able at this hour to look him in the face; and when everybody says that I have been beaten by a little child, what can I say? And how can I give an account of the lines of the first letter that he spoke about? I know not, O my friends; for I can make neither beginning nor end of him. Therefore, I beseech thee, brother Joseph, take him home.

What great thing he is, either god or angel, or what I am to say, I know not.1746

8. And when the Jews were encouraging Zacchæus, the child laughed aloud, and said: Now let thy learning bring forth fruit, and let the blind in heart see. I am here from above, that I may curse them, and call them to the things that are above, as He that sent me on your account has commanded me. And when the child ceased speaking, immediately all were made whole who had fallen under His curse. And no one after that dared to make Him angry, lest

He should curse him, and he should be maimed.

9. And some days after, Jesus was playing in an upper room of a certain house, and one of the children that were playing with Him fell down from the house, and was killed. And, when the other children saw this, they ran away, and Jesus alone stood still. And the parents of the dead child coming, reproached1747… and they threatened Him. And Jesus leaped down from the roof, and stood beside the body of the child, and cried with a loud voice, and said: Zeno—for that was his name—stand up, and tell me; did I throw thee down? And he stood up immediately, and

said: Certainly not, my lord; thou didst not throw me down, but hast raised me up. And those that saw this were struck with astonishment. And the child's parents glorified God on account of the miracle that had happened, and adored Jesus.1748

10. A few days after, a young man was splitting wood in the corner,1749and the axe came down and cut the sole of his foot in two, and he died from loss of blood. And there was a great commotion, and people ran together, and the child Jesus ran there too. And He pressed through the crowd, and laid hold of the young man's wounded

foot, and he was cured immediately. And He said to the young man: Rise up now, split the wood, and remember me. And the crowd seeing what had happened, adored the child, saying: Truly the Spirit of God dwells in this child.

39711. And when He was six years old, His mother gave Him a pitcher, and sent Him to draw water, and bring it into the house. But He struck against some one in the crowd, and the pitcher was broken. And Jesus unfolded the cloak which He had on, and filled it with water, and carried it to His mother. And His mother, seeing the miracle that had happened, kissed Him, and

kept within herself the mysteries which she had seen Him doing.1750

12. And again in seed-time the child went out with His father to sow corn in their land. And while His father was sowing, the child Jesus also sowed one grain of corn. And when He had reaped it, and threshed it, He made a hundred kors;1751 and calling all the poor of the village to the threshing-floor, He gave them the corn, and Joseph took away what was left of the corn. And He was eight years old when He did this miracle.1752

13. And His father was a carpenter, and at that time made ploughs and yokes. And a certain rich man ordered him to make him a couch. And one of what is called the cross pieces being too short, they did not know what to do. The child Jesus said to His father Joseph: Put down the two pieces of wood, and make them even in the middle. And Joseph did as the child said to him. And Jesus stood at the other end, and took hold of the shorter piece of wood, and stretched it, and made it equal to the other. And His father Joseph saw it, and wondered, and embraced the child, and blessed Him, saying: Blessed am I, because God has given me this child.1753

14. And Joseph, seeing that the child was vigorous in mind and body, again resolved that He should not remain ignorant of the letters, and took Him away, and handed Him over to another teacher. And the teacher said to Joseph: I shall first teach him the Greek letters, and then the Hebrew. For the teacher was aware of the trial that had been made of the child, and was afraid of Him. Nevertheless he wrote out the alphabet, and gave Him all his attention for a long time, and He made him no answer. And Jesus said to him: If thou art really a teacher, and art well acquainted with the letters, tell me the power of the Alpha, and I will tell thee the power of

the Beta. And the teacher was enraged at this, and struck Him on the head. And the child, being in pain, cursed him; and immediately he swooned away, and fell to the ground on his face. And the child returned to Joseph's house; and Joseph was grieved, and gave orders to His mother, saying: Do not let him go outside of the door, because those that make him angry die.1754

15. And after some time, another master again, a genuine friend of Joseph, said to him: Bring the child to my school; perhaps I shall be able to flatter him into learning his letters. And Joseph said: If thou hast the courage,

brother, take him with thee. And he took Him with him in fear and great agony; but the child went along pleasantly. And going boldly into the school, He found a book lying on the reading-desk; and taking it, He read not the letters that were in it, but opening His mouth, He spoke by the Holy Spirit, and taught the law to those that were standing round. And a great crowd having come together, stood by and heard Him, and wondered at the ripeness of His teaching, and the readiness of His words, and that He, child as He was, spoke in such a way. And Joseph hearing of it, was afraid, and ran to the school, in doubt lest his master too should be without experience.1755 And the master said to Joseph: Know, brother,

that I have taken the child as a scholar, and he is full of much grace and wisdom; but I beseech thee, brother, take him home. And when the child heard this, He laughed at him directly, and said: Since thou hast spoken aright, and witnessed aright, for thy sake he also that was struck down shall be cured. And immediately the other master was cured. And Joseph took the child, and went away home.1756

16. And Joseph sent his son James to tie up wood and bring it home, and the child Jesus also followed him. And when James was gathering the fagots, a viper bit James' hand. And when he was racked with pain, and at the

point of death, Jesus came near and blew upon the bite; and the pain ceased directly, and the beast burst, and instantly James remained safe and sound.1757

17. And after this the infant of one of Joseph’s neighbours fell sick and died, and its mother wept sore. And Jesus heard that there was great lamentation and commotion, and ran in haste, and found the child dead, and touched his breast, and said: I say to thee, child, be not dead, but live, and be with thy mother. And directly it looked up and laughed. And He said to the woman: Take it, and give it milk, and remember me. And seeing this, the crowd that was

standing by wondered, and said: Truly this child was either God or an angel of God, for every word of his is a certain fact. And Jesus went out thence, playing with the other children.1758

39818. And some time after there occurred a great commotion while a house was building, and Jesus stood up and went away to the place. And seeing a man lying dead, He took him by the hand, and said: Man, I say to thee, arise, and go on with thy work. And directly he rose up, and adored Him. And seeing this, the crowd wondered, and said: This child is from heaven, for he has saved many souls from death, and he

continues to save during all his life.

19. And when He was twelve years old His parents went as usual to Jerusalem to the feast of the passover with their fellow-travellers. And after the passover they were coming home again. And while they were coming home, the child Jesus went back to Jerusalem. And His parents thought that He was in the company. And having gone one day’s journey, they sought for Him among their relations; and not finding Him, they were in great grief, and turned back to the city seeking for Him. And after the third day they found Him in the temple, sitting in the

midst of the teachers, both hearing the law and asking them questions. And they were all attending to Him, and wondering that He, being a child, was shutting the mouths of the elders and teachers of the people, explaining the main points of the law and the parables of the prophets. And His mother Mary coming up, said to Him: Why hast thou done this to us, child? Behold, we have been seeking for thee in great trouble. And Jesus said to them: Why do you seek me? Do you not know that I must be about my Father's business?1759 And the scribes and the Pharisees said: Art thou the mother of this child? And she said: I am. And they said to her: Blessed art thou among women, for God

hath blessed the fruit of thy womb; for such glory, and such virtue and wisdom, we have neither seen nor heard ever. And Jesus rose up, and followed His mother, and was subject to His parents. And His mother observed all these things that had happened. And Jesus advanced in wisdom, and stature, and grace.1760 To whom be glory for ever and ever. Amen.